لتحدث لولا عطاء وصـمود وعظمة شـعب حر كريم شـامخ، يجود بكل عزة وكبرياء بكل شيء، ولا يعطي الدنية في وطنه وأرضه ومقدساته. فماذا ستفعل تكنولوجيا الصواريخ والدبابات المحصـــنة والطائرات الحديثة بأســـلحتها الفتاكة أمام قوة إيمان مجاهد يمكث شهرين وأكثر في عقدته الدفاعية، وموقعه المتقدم منتظرًا الظفر بعدوه وتنفيذ مهمته، محتسـبًا كل ذلك لله مؤمنا بعدالة قضـيته. وإن شـهادات مجاهدين الأبطال العائدين من خطوط المواجهة في شـمال ووسـط وجنوب القطاع، تؤكد مدى بطولتهم العظيمة، وإيمانهم الكبير بمعركتهم، واستبسالهم في الدفاع والهجوم والتصدي. وهم في المقابل يعودون بشـهادات صـادمة عن ضـعف إيمان ودافعية الجندي الصـهيوني والمرتزقة اللمم، وكيف يجرون إلى القتال جرًا، وكيف يبكون فزعًا وجزعًا ويفرون أمام مجاهدينا رغم كل ما يحملونه من ســـلاح وعتاد وغطاء ناري ضـــخم. وإن ما يعرضـــه جيش العدو وما يعلن عنه من بطولات موهومة لجنوده هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني.

يا شـعبنا، يا أهلنا، يا أمتنا، يا كل من يسـمعنا. إننا في كتائب الشـهيد عز الدين القســـام، وبعد مئة يوم من المعركة والمواجهة ومن التصـــدي للعدوان نؤكد على ما يلي:

أولا، إن معركة طوفان الأقصى هي معركة الكل الوطني الفلسـطيني. يقاتل فيها شـــعبنا بكل قواه ومقاوميه في خندق واحد. وإن أي حديث ســـوى وقف العدوان عن أهلنا ليس له قيمة في مسـار هذه المعركة التي سـتتوسـع يوما بعد يوم وتحرق هذا العدو وكل من دعمه وسانده وأعانه. وإن أهداف العدو قد تكسرت على صخرة صمود شـــعبنا ومقاومتنا. فها هي قيادة العدو المتغطرســـة تتجرع الألم وتغوص في وحل الفشـل والإخفاق. فلا التهجير الذي يحلم به قادة الحرب الإرهابيون تحقق، ولا التدمير العشوائي حقق أو سيحقق لهم سوى الخزي، ولا هم تمكنوا من استعادة الأسرى، كما سقط القناع عن هذا الكيان النازي البغيض الذي ارتكب محرقة ضد الأبرياء، صنعت له عدوا ومقاتلاً حاضرًا ومستقبلاً في كل بيت فلسطيني وعربي، ورسخت صورة الاحتلال البشعة أصلا لدى كل حر في العالم.